أنـه عانى نقصا فى بعض العصارات الطبيعية المنشطة مما أثر فى كيمياء المخ وكيمياء الجسد كله !

●●●

ونظرية التفسير الطبى للفن تؤكد مذهبا عربيا قديما يقول « إن العقل السليم فى الجسم السليم » .

وأصحاب النظرية الجديدة من الأطباء الفنانين أو الفنانين أو الأطباء يقولون : إن تغير المناخ يؤثر فى مزاج الفنان . . شعره وكتاباته ولوحاته . . وكذلك الطعام والرجيم .

ولـو طبقنـا هذه النـظرية فى الأدب العربى والشعر فإننا سنشهد تفسيرا جديدا لقصائد أبى العلاء المعرى . وقد نبرىء « امرؤ القيس » ومئات من الشعراء والادباء والفنانين العرب من اتهامات كثيرة التصقت بهم .

وقـد يطلب إلـزام كل الكتّـاب والفنـانـين بفحص طبى دورى للاطمئنان على صحتهم من ناحية ، وليدرس الأطباء والنقاد ـ فيما بعد ـ على أثر ارتفاع وانخفاض درجة الحرارة ، وضغط الدم على روايات الفنانين وأشعارهم وأنغامهم أيضا .

وسنجـد أن الفنانين المجهولين الذين ملأوا الآثار بالصور واللوحات دفعوا ثمنا غاليا لكل لوحة مثل آلاف العمال الذين نقلوا حجارة الهرم الأكبر وكل أهرامات الفن والشعر والجمال !

●●●

وفى العالم العربى يوجد أطباء يتخصصون فى علاج النجوم ، يستريح ، أو يطمئن إليهم فنان ، فيقوم بمهمة الدعاية له داخل الوسط الفنى فيلجأ إليه فنانون آخرون وتصبح عيادة الطبيب ملتقى لأهل الفن .

ولكن الأمر يختلف تماما فى الخارج .

شركات التأمين تصر على اختيار طبيب بالذات لا لعلاج الفنانين وإنما للتأمين على حياتهم .

والعملية لا تتم لحساب الفنانين وإنما لحساب شركات السينما التى تخشى أم يمرض فنان أو يموت فجأة لأنه يعانى مرضا حادا ؛ وبذلك ، يتعطل ، أو يتوقف ، تصوير أى فيلم فتخسر الشركة مئات الألوف ، أو عشرات الملايين من الدولارات .